

يونس عصافى فحسنة في بطن الحوت فقالوا العبد
الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليمة عمل
صلح قال نعم فسئفوا فيه عند ذلك قام الحوت
فخذ في الساجل كما قال تعالى فنبذناه بالبحر
وهو سقيم فذلك قوله تعالى فاستجبنا له
اجتباؤه ونجينا من القمى من تلك الظلمات بتلك
الكلمات وكذلك اى وكما نجيناه نجي المومنين من
كربهم اذا استنابوا بنا وادعيت قال الرازي في اللوامع
وسوط كل من يلجئ الى الله ان يستدبره التوحيد ثم بالتسليم
والثبات له بالاقرار والاعتراف والاعتذار وهذا شرط
كل داع انتهى وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكروب
يدعوا بهذا الدعاء الا استجب له وعن الحسن ما نجاه
الله تعالى الى اقراره على نفسه بالظلم وقران عامر
وابوبكر بنون وبعده مضمومة وتشديد الجيم على ان
اصله نجي فحذفت الهمزة الثانية كما حذفت الهمزة
الثانية في تظا هرون وهي وان كانت تحذفها وقع من
حذف حرف المضارعة التي لمعنى وقيل هو ما ض محمول
اسند الى ضمير المصدر وهو النجا وقر الباقون بنونين
الثانية تحذفة عند الجيم تشبيهه اختلف في متى كانت
رسالة يونس عليه السلام فروى سعيد بن جبير عن
ابن عباس كانت بعد ان اخرج الله من بطن الحوت
بدليل قوله تعالى في سورة الصافات فنبذناه بالبحر
ثم ذكر بعده وارسلناه الى مائة الف اوزيرين وقال
اخرى انها كانت من قبل بدليل قوله تعالى وان يونس
لن المرسلين اذا بق الى الفلك المشحون القصة التاسعة

قصة

قصة زكريا عليه السلام المذكورة في قوله تعالى **زكريا**
اى واذكر زكريا ويبدل منه **اذ نرى ربه** هذا الجيب
القريب فقال **رب** باستقاط اداة البعد لا تزلفا **قربا**
اى وحيدا من غير ولد فذكر هرت ما اتيته من الحكمة
وانت اى والحال انك خير الراضين اى الباقي بعد
فنا تخلعك وكثير ما تمنع ارب بعض جسدك عبيدا
اخرين فانك المعقبي بات تقفل فى ارضى من العلم
والحكمة ما احب فتعيني ولما تم على به **فاستجبنا له**
بمعطنتا وان كان فى حد من السن لايجزىك به مع زوجه
فى حال من العقم لايرحمى معه حبلا فكيه وقد جاوزت
سن الياس ولذلك عمر بما يدل على العطف فقال تعالى
ورهننا يحيى ولد وارثا نبيا حكما عظيما واصلحنا
له خاصته من بين اهل ذلك الزمان **زوجه** اى جعلناها
صالحة لكل خير له فاصلحناها للولادة بعد عقمها واصلحنا
لزكريا بعد ان كانت سريرة الغضب سبيبة الملقوق
فاصلحناها له وزرعناها حسن لائق انهم اى الانبياء
الذين ساء لهم فى هذه السورة وقيل زكريا وزوجه ويحيى
كانوا اى جبلة وطبعها يسار وعون فى الخبرات اى
الطاعات يبالعون فى الاسراع بها مبالغة من يسابق
اخرى ول على عظيم افعالهم بقوله تعالى **ويبعوننا**
مستخضين بلبلانا ومخطتنا وكما التار **عيا** اى طلعافى
رحمتنا و **رهبنا** اى خوفا من عذابنا وكانوا اى جبلة
وطبعنا لنا خاصة **حاشعين** اى خائفين خوفا عظيما
يحملهم على الخضوع والانكسار قال مجاهد الخشوع هو
الخوف اللازم للقلب وقيل متواضعين وقيل الامش